

١٠٧

فليكن ما يكون . . . المهم أن تظفر الحامل بمولود تسعد به
وتستبشر .

ويوماً دلفت الطفلة إلى خالتها تحمل بين يديها صرة
صغيرة، وتقرّبها من سرير الحالة تفك عقدها وهي تشقشق بقولها:
هاك بعض الملابس . . . خطتها بيدي .

وأنشأت تعرض على خالتها مرقاً هينة لا تصلح لبوساً
إلا للعرائس والدى .

لم تمالك الحالة إلا أن تحتضن الطفلة تطيع على خدها قبة حافلة
ولسانها لا ينفك يرطب مسامع الطفلة بكلمات التشجيع والإعجاب .
وتصرمت أيام .

وجاءتها الطفلة تزورها على المألوف ، وما استقرت بجانب
خالتها على السرير ، حتى دست يدها في يدها تقول :
هاك خمسة قروش . . . هدية للمولود .

فابتسمت الحالة ابتسامة ساطعة ، ثم احتضنت الطفلة
تقبلها في شوق مزيد .

وقهقهت الأقدار وهي تضم النار في ذلك الحلم السعيد ،
فما نشب أن تنثر رماده في رحاب الفضاء .

أجهضت الحالة .
وتبين للطفلة من أمشاج الأحاديث أن أمنيها خنقت في